جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

UNIVERSITY OF ANBAR

AUJLL
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (16) العدد (3) الشهر (ايلول)
السنة : 2024

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية الآداب

AUJLL
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

العدد : (16) العدد (32) لشهر ايلول - 2024

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

أسرة المجلة

رئيس تحرير المجلة ومديرها								
1	أ.د. أيسر محمد فاضل	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث والبلاغة	الأنبار	العراق	رئيس التحرير
2	أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / اللغة	علم الأصوات	الأنبار	العراق	مدير التحرير
أعضاء هيئة التحرير								
3	وليم فرانك	أستاذ	الآداب والعلوم	اللغة الانكليزية	الأدب المقارن	فولبريت	أمريكيا	عضوًا
4	أ.د. عدنان خالد عبد الله	أستاذ	الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	اللغات الأجنبية	اللغات الشرقية	الشارقة	دولة الامارات العربية	عضوًا
5	أ.د.محمد أحمد عبد العزيز القضاة	أستاذ	عميد كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث	الأردنية	الأردن	عضوًا
6	أ.د. زياد محمد يوسف قوقزة	أستاذ	كلية اللغات الأجنبية	اللغات الأوربية	اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية	الأردنية	الأردن	عضوًا
7	أ.د. منى عارف جاسم المشهداني	أستاذ	كلية اللغات	اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية	ترجمة مصطلحات (فقه اللغة)	بغداد	العراق	عضوًا
8	أ.م.د. محمود خليل محمود جرن	أستاذ مشارك	كلية اللغات الأجنبية	اللغة الإيطالية	الأدب واللغة الإيطالية	الأردنية	الأردن	عضوًا
9	أ.د. طه شداد حمد	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / اللغة	الدلالة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
10	أ.د. خليل محمد سعيد مخلف	أستاذ	التربية للبنات	اللغة العربية / اللغة	اللغة والنحو	الأنبار	العراق	عضوًا
11	أ.م.د.عمر محمد عبد الله	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / الأدب	الرواية	الأنبار	العراق	عضوًا
12	أ.م. د. شيماء جبار علي	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة العربية/ الأدب	النقد الحديث	الأنبار	العراق	عضوًا
13	أ. م. د. نهاد فخري محمود	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة العربية/ الأدب	النقد القديم والبلاغة	الأنبار	العراق	عضوًا
14	ا.م.د.عمر سعدون عايد	أستاذ مساعد	كلية الاداب	اللغة الانكليزية / اللغة	الشعر الانكليزي	الانبار	العراق	عضوًا
15	ا.م.د. محمد يحيى عبدالله	استاذ مساعد	كلية الاداب	اللغة الانكليزية/ اللغة	اللغة	الانبار	العراق	عضوًا

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب - جمهورية العراق - محافظة الأنبار – الرمادي – جامعة الأنبار –كلية الآداب

ص.ب ((55 رمادي)) ((55431 بغداد)) Mobile:+9647901786561 E-mail : aujll@uoanbar.edu.iq

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الإرتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيدًا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية والعالمية، وطبقًا لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلًا عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام (E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/ ، وتقبل البحوث وفقًا للنظام كتابة البحوث (Wordو LaTeX) ، وبالاعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software) لكتابة المقالة.

من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الوورد ((Word software) ويجب أن يكون النص بتنسيق افقي. اجعل تنسيق النص بسيطًا قدر الإمكان. ستتم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الوورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهًا عريضًا ومائلًا وخطوطًا منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمال شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمال علامات الجدولة ،وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. :الملاحق ترقيمًا منفصلاً بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ -1 ؛ الشكل أ 1 ، إلخ.

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالبًا ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . و يمكنك إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحًا.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضًا بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. *مثال، اسم المؤلف[1]*، اسم المؤلف[2]* .

الملخص

الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة.

كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.

تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على(الأهداف، المنهجية، النتائج، الخلاصة)

الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)

الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)
مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسة ، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.

طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط:14)

متن البحث:
تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).
تنسيق الفقرة:استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العنوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة انجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12. (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).

الرسوم التوضيحية

ـ نقاط عامة

تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.

قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.

استهدف الخطوط الاتية في الرسوم التوضيحية: Arialأو Courierأو Times New Romanأو Symbolأو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.

قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقًا لتسلسلها في النص.

استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.

قدم تعليقًا على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.
الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى ٣٠٠ نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي)) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.
الرجاء تجنب ما يأتي :
ملفات الإمداد (مثل GIFو BMPو PICTو WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان ؛
توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛
إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى
- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشتمل التعليق على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفًا للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن اشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقًا لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد (8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. ٠يجب أن يحضر كل رسم توضيحي للاستنساخ 100٪. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقامًا متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: .Endnote plugin او Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية فيجبُ أن تُرفَق في نهايته قائمتان بالمراجع باللُّغتين العربيّة ثم الإنجليزيّة وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال ApA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال ApA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط:10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). *مصادر الشعر الجاهلي*. (ط1). مصر: دار المعارف.

مقالة أو فصل في كتاب:

الخلف، ع. (1998). *الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية*، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.

توثيق المجلة

مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. *مجلة الدبلوماسي الأردني*، 2 (2)، 24-33.

ورقة علمية من مؤتمر:

مزريق،ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة. *المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي*، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.

الرسائل الجامعية:

السبتين، أ. (2014). *المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.

يجب كتابة المراجع بالشكل الاتية:

1. يكتب مع مؤلف واحد

تضمين (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر.

أمثلة

نيو.ت. ار.١٩٨٨ . اللافقاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

بيناك، ار. دبليو.١٩٧١ . لافقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.

2. كتب مع مؤلفين أو أكثر

ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢ . طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.

بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩ . ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

3. الكتب الإلكترونية

يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:

بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢ . نموذج لهيكلة المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الاليكتروني.

تتوفر أحيانًا بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجانًا على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URLالكامل (.... // :http (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.
4. فصول الكتاب

تضمين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتنس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات.في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢(١) ١٢٠-١٣٠

6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقمDOI .DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض Uفيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. اذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجانًا على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والتربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى:١٠. ١٠٢٣ / ا. ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية.مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدروجيولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا:٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث أو الباحثين	الصفحة
.1	التّعالق النّصّي وإسهامات التّشكيل الدّلاليّ "أبو تمّام وعروبة اليوم" لعبد الله البردّوني أنموذجًا	د.تهاني عبد الفتّاح شاكر	1 - 22
.2	تمثلات الحضور الذهني في ثلاث قوى ذهنية، رؤية في فهم حازم القرطاجني	طيف عبد الباري علي أ.م.د. نهاد فخري محمود[2]	23 - 42
.3	Walt Wittman: The universal Poet and the American Ideal - A Socio-Cognitive Analysis	م.د. مهند غانم كليل	43 - 50
.4	Responding to Compliments Employed by Anbari Arabic Speakers: APoliteness Perspective	فاطمة خليل ابراهيم	51 - 63

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة هيئة التحرير:

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والآداب الوسيلة التي تُنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد آثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، فجاء العدد حافلًا ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلًا في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد و إصداره.

رئيس تحرير المجلة

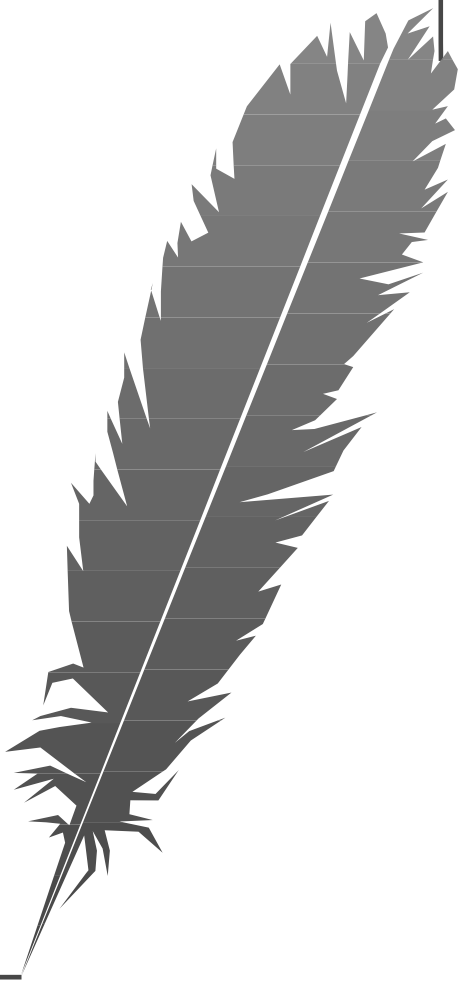

lSSN 2073-6614

Journal family

Editor-in-Chief and Director of the Journal

Dr. Ayser Mohamed Fadel	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Modern Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Editor in Chief
Dr. Ammar Abdel Wahab Abed	Assistant Professor	Education for Women	English / Linguistics	Phonetics	Anbar	Iraq	Managing Editor

Editorial board members

William Franke	Professor	Arts and Sciences	English	Comparative Arts	Vanderbilt University	US	Member
Dr. Adnan Khaled Abdullah	Professor	Arts, Humanities and Social Sciences	foreign languages	Oriental Languages	Sharjah	United Arab Emirates	Member
Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat	Professor	Dean of the Faculty of Arts	Arabic / Arts	Modern Criticism	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah	Professor	Faculty of Foreign Languages	European languages	General Linguistics Spanish and English	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani	Professor	Faculty of languages	Russian / philology and stylistics	Translation Of Terms (Philology)	Baghdad	Iraq	Member
Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn	Associate professor	Faculty of Foreign Languages	Italian	Italian Language and Arts	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Taha Shaddad Hamad	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Linguistics	Syntax and Semantics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif	Professor	Education for Women	Arabic / Linguistics	Language and Syntax	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim	Assistant Professor	Education for Women	English /Literature	Novel	Anbar	Iraq	Member
Dr. Shaima Jabbar Ali	Assistant Professor	Education for Women	Arabic /Literature	Modern Criticism	Anbar	Iraq	Member
Dr. Nihad Fakhry Mahmoud	Assistant Professor	Faculty of Arts	Arabic /Literature	Ancient Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Saadoon Ayyed	Assistant Professor	Faculty of Arts	English / Linguistics	English poetry	Anbar	Iraq	Member
Dr. Mohamad Yahya Abdullah	Associate professor	Faculty of Arts	foreign languages	Applied linguistics	Anbar	Iraq	Member

University of Anbar Journal For Language and Literature
Republic of Iraq, Anbar Governorate, Ramadi City, University of Anbar, College of Arts.
P.O Box: (Baghdad, 55431 / Ramadi, 55)

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

Terms of publication in the journal

Guide for Authors

General Details for Authors

Submission

Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.

Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.

Preparation

Use of word processing software

It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in Horizontal format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.

Article structure
Appendices

If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.

Essential title page information

Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.

Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the

English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.

Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.

Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.

Abstract

Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.

Keywords

Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.

Acknowledgements

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

Artwork

General points

Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.

Embed the used fonts if the application provides that option.

Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.

Number the illustrations according to their sequence in the text.

Use a logical naming convention for your artwork files.

Provide captions to illustrations separately.

Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.

. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.

TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.

Please do not:

Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;

Supply files that are too low in resolution;

Submit graphics that are disproportionately large for the content.

Figure captions

Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.

Illustrations

Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly

Tables

Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables

Works cited

Reference management software

Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.

References should be given in the following form:

1. Books with one Author

Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.

Examples

New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.

Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .

2. Books with two or more Authors

Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.

Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.

3. E-books

The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.

Example:

Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.

Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL (http ://....) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.

4. Book Chapters

Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.

Example

Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.

5. Journal Articles

Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.

Examples:

Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.

6. Electronic Journal Articles

Same information included as for journal articles (see example above) and a

DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).

Example:

Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875

7. Dissertations and theses

Include information about university of graduation and title of degree.

Examples

Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.

8. Conference Proceedings and Symposia papers

Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.

Example:

Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.

lSSN 2073-6614

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

Editor-in-Chief of the magazine

lSSN 2073-6614 PP:1 - 22

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

Textual Correlation and The Contributions of Semantic Formation: "Abu Tammam and the Arabism of Today" by Abdullah Al-Baradouni as a Model

Dr.Tahani Abd ALFattah Shakir
Department of basic science, Zarqa University College, AL-Balqa Applied University.
tahani_shakir@bau.edu.jo

Received: 2024-05-18
Accepted: 2024-07-08
First published on line: 2024-09-30
ORCID: 0000-0002-3685-1371
DOI: 10.37654/aujll.2024.149951.1085
Correspondingauthor: *Tahani Shakir*

Cite as:
Shakir, T. (2024). Textual Correlation and The Contributions of Semantic Formation: "Abu Tammam and the Arabism of Today" by Abdullah Al-Baradouni as a Model. Anbar University Journal of Languages & Literature, 16(3), 1-22. doi: 10.37654/aujll.2024.149951.1085

©Authors, 2024College of Arts, university of Anbar. This is an openaccess article under the CC BY 4.0 license(http://creativecommons.or.g/licenses/by/4.0/)

ABSTRACT:

This research presents a semiotic study of the phenomenon of textual interconnection and its contribution to the semantic formation of the poem ''Abu Tammam and the Arabism of the Day by Al-Baradouni''. The study is based on tracking the linguistic signs that indicate absent texts in the deep semantic structure of the text, and their role in showing the contrast between the meaning of victory and defeat, as the meaning of victory was formed through the textual relationship with Abu Tammam's father in the conquest of Amuriya. As for the meaning of defeat, it has been linked to a number of modern poetic texts, such as "A Statement in the Poetry Court by Nizar Qabbani" and some of Mahmoud Darwish's poems, such as "On Resilience" and "A Soldier Dreaming of White Lilies". Some of the semantic structures of these poems were found in the deep semantic structure of the poem under study. Al-Baradouni, through the mechanism of dissolution and absorption, left quick linguistic indicators or signs indicating it which contributed to shaping the meaning of the poem. When applying the semiotic square (which is one of the analytical techniques formulated by Greimas to analyze dual semiotic concepts in greater depth) to the poem, it became clear that there are four main connotations in the text: victory, defeat, strength associated with honesty, and weakness associated with false information. The study showed the existence of a non-gradual contradiction between the meaning of victory and defeat, and the existence of a complementary and necessary relationship between victory and the strength associated with honesty, and a gradual contradictory relationship between victory and weakness associated with false media, because the weakness associated with false media will necessarily lead to defeat, and honesty associated with strength will necessarily lead to victory. The poet expressed these connotations by relying on four mechanisms of intertextual integration: textual attachment, parody, quotation, dissolution and absorption The study showed that in every new reading of a literary text, signs that refer to other signs can be discovered, which contribute to interpreting the text and re-understanding it in a deeper.

KEYWORDS: Al-Baradouni , "Abu Tammam and the Arabism of Today", semantic structures, interpretation, textual attachment..

lSSN 2073-6614 PP:1 - 22
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
University of Anbar Journal For Language and Literature

التّعالق النّصّي وإسهامات التّشكيل الدّلاليّ"أبو تمّام وعروبة اليوم" لعبد الله البردّوني أنموذجًا

د.تهاني عبد الفتّاح شاكر
قسم العلوم الأساسيّة ، كليّة الزّرقاء الجامعيّة ، جامعة البلقاء التّطبيقيّة ، الزّرقاء ، الأردن

الملخص :

يقدّم هذا البحث دراسة سيميائيّة ، لظاهرة التّعالق النّصّي وإسهامه في التّشكيل الدّلاليّ ، لقصيدة "أبي تمّام وعروبة اليوم" للبردّوني ، وتقوم الدّراسة على تتبّع العلامات اللغويّة التي تدلّ على النّصوص الغائبة في البنية الدّلاليّة العميقة للنّصّ، ودورها في إظهار التّقابل بين دلالة النّصر والهزيمة ، فدلالة النّصر قد تشكّلت من خلال التّعالق النّصّي مع بائيّة أبي تمّام في فتح عمّورية ،أمّا دلالة الهزيمة قد ارتبطت بعدد من النّصوص الشّعريّة الحديثة مثل"إفادة في محكمة الشّعر لنزار قبّاني" وبعض قصائد محمود درويش مثل "عن الصّمود"و"جندي يحلم بالزّنابق البيضاء"، فبعض البنيات الدّلاليّة من هذه القصائد، قد وُجدت في البنية الدّلاليّة العميقة لقصيدة البردّوني عبر آليّة الإذابة والامتصاص، وقد تركت مؤشّرات أو علامات لغويّة سريعة تدلّ عليها، ممّا أسهم في تشكيل دلالة القصيدة.

وعند تطبيق المربّع السّيميائيّ (وهو إحدى التّقنيات التّحليليّة ،التي صاغها غريماس لتحليل المفاهيم السّيميائيّة المزدوجة بعمق أكبر) على القصيدة تبيّن وجود أربع دلالات رئيسيّة في النّص وهي : النّصر، والهزيمة ، والقوّة المرتبطة بالصّدق، والضّعف المرتبط بالإعلام الكاذب . وبيّنت الدّراسة وجود تناقض غير تدريجي بين دلالة النّصر والهزيمة ، ووجود علاقة تكامل واستلزام بين النّصر وبين القوّة المرتبطة بالصّدق، وعلاقة تناقض تدريجي بين الانتصار والضّعف المرتبط بالإعلام الكاذب ، وذلك لأنّ الضّعف المرتبط بالإعلام الكاذب ، سيؤدي بالضّرورة إلى الهزيمة ،والصّدق المرتبط بالقوّة سيؤدّي بالضّرورة إلى الانتصار .

وقد عبّر الشّاعر عن هذه الدّلالات عبر اتّكائه على أربع آليات للدّمج التّناصّي وهي: التّعلّق النّصّي ، والمحاكاة السّاخرة ،والاقتباس، والإذابة والامتصاص .

وقد بيّنت الدّراسة أنّه في كلّ قراءة جديدة للنّصّ الأدبيّ، يمكن اكتشاف علامات تحيل إلى علامات أخرى، ممّا يُسهم في تأويل النّصّ، وإعادة فهمه بصورة أعمق .

الكلمات الافتتاحية: البردّوني ، أبو تمّام وعروبة اليوم ،السّيميائيّة ، البنيات الدّلاليّة ، التّأويل ، التّعلق النّصّي.

المقدّمة

إنّ مفهوم التّعالق النّصّي منذ ظهوره وهو يتحرك عبر المناهج النّقدية المختلفة، فيكتسب دلالات جديدة ، فقد اشتغل به "البويطيقي والسّيموطيقي والأسلوبي والتّداولي والتّفكيكي ، رغم ما بين هذه الاختصاصات من اختلافات وتناقضات" (يقطين، ١٩٩٢ ، ١٠)

وهو ينتمي عند بعض الباحثين "لشعرية توليديّة ، وعند الآخرين إلى جماليّة التّلقي، وإنه يتموضع عند بعضهم

في مركز الفرضيّة الاجتماعيّة التّاريخيّة، وعند الآخرين في تأويليّة فرويدية أو شبه فرويدية" (أنجينو ،٢٠٠٤ ، ٧٣) .

وكلّ هذا التّنوع في مفهومه يتيح للباحث أن يتناول موضوع التّعالق النّصّي وإسهامات التّشكيل الدّلالي في قصيدة "أبي تمّام وعروبة اليوم " وفق مفهوم وآليات لم يتمّ تطبيقها على هذا النّص سابقاً، فضلاً عن أنّ امتلاك البردّوني لثقافة موسوعيّة ، أثرت النّصَّ وجعلته مفعمًا بمختلف أشكال التناصّ وصوره ، فهو قد كان "موسوعة تتحرّك على الأرض ، وحالة استعادات وامضة للتّاريخ البيانيّ العربيّ

بشعره ونثره فريد المثال" (عبد العزيز، ٢٠١٩، ١٤-١٥) ومثل هذه الحالة من الغنى المعرفيّ ، تجعل النّصّ قابلاً للقراءة والتأويل مرّة تلو أخرى ، وفي كل قراءة يمكن اكتشاف مواضع جديدة للتّناصّ لم ينتبه لها الدّارس سابقاً ، وهذه المواضع تساهم في "توجيه قراءة النّص والتّحكم في تأويله (يقطين، ٢٠٠١، ٩٥) .

وسيعمد هذا البحث إلى دراسة التّعالق النّصّي في قصيدة "أبي تمّام وعروبة اليوم " وفق مفهوم التّناصّ السّيميائي ، الذي يُعنى بتأويل دلالات النّصوص "ويرى أنّ كلّ نصّ أدبي ينطوي بطبيعته على إمكانيّات متعدّدة للتّأويل "(خليل،2002،93) ، إذ "يمكن أن نحصل داخل التّناول السّيميائي ، ومن خلال تغيير المسافة...انطلاقاً من الظّواهر ذاتها ، على صور مختلفة"(غريماس،2010،368) والسّيمياء في تعريفها الأساسيّ هي "دراسةالإشارات "(تشاندر،2008،28) والإشارات هي علامات لغويّة ، وبنيات دلاليّة تحيل إلى علامات أخرى في كلّ قراءة ، فالعلامة "وفق هذا التّصوّر لا تنتج دلالة أحاديّة مكتفية بذاتها...بل تولّد سيرورة تَدليليّة بالغة الغنى والتّنوّع "(بنكراد،2005،129) والسّيميائيّة "عبارة عن نظرية عامّة ،وفلسفة شاملة للعلامات" (الحمداوي،2020،9) ووفق مفهوم التّناصّ السّيميائي فإنّ النّصّ يتكوّن من محورين :" الأوّل أفقيّ يربط بين مؤلّف النّصّ وقارئه ،والثّاني عموديّ يربط بين النّصّ ونصوص أخرى . ويجمع بين المحورين شيفرات مشتركة: يستند كلّ نصّ وكلّ قراءة إلى شيفرات معروفة مسبقاً" (تشاندر،2008،332) وفي التّحليل السّيميائي يوجد علامات لغوية ، وعلامات غير لغويّة يمكن الاستعانة بها في تحليل النّصّ ، والعلامات اللغوية تستلزم وضع النّصّ "ضمن مجمل النّصوص التي سبقته أو تزامنت معه وهو تحويل لها "(تشاندر،2008،332) أمّا العلامات غير اللغويّة والتي قد تُسهم في معرفة الدّلالات الموجودة في النّصّ فتتمثّل بمعرفة الكاتب ، والظّروف الاجتماعيّة والسّياسية المحيطة به ، فضلا عن مناسبة كتابة النّصّ والعصر الذي كُتِب فيه .

وهذا ما سنطبّقه في تحليل قصيدة "أبي تمّام وعروبة اليوم " وقد حظيت هذه القصيدة " لأهميّتها بأكثر من دراسة جادّة ، كدراسة محمد الصّديق بغورة بعنوان المؤتلف والمختلف في شعر المعارضات: معارضة البردّوني لأبي تمام نموذجاً(بغورة، ٢٠٢١، ١٩٢-٢٠٨)، ودراسة عبد الحكيم الزّبيدي الموسومة بجماليات التّناص في شعر البردّوني: قصيدة أبي تمام وعروبة اليوم نموذجاً (الزّبيدي، ٢٠١٩ ، ١٥١-١٩٧)، وقد توسّع محمد الصّديق في الحديث عن شعر المعارضات ومفهومه ، ثمّ طبّق هذا المفهوم على قصيدة البردّوني ، أمّا دراسة الزّبيدي وهي الأقرب إلى موضوع دراستنا ، فقد قسّمت التّناص في القصيدة إلى تناصّ أدبيّ ، وتّناص تاريخيّ، وتناصّ أسطوريّ ، ثم سلّطت الضوء على بعض خصائص شعر البردّوني التي تجلّت في قصيدته موضوع الدّراسة مثل التّكرار ، واستخدام أسلوب الاستفهام والنّداء ، وغيرها من الخصائص ، ولم يتحدّث الكاتب عن آليات الدّمج التّناصيّ ، وإسهامها في التّشكيل الدّلاليّ للنّصّ وهذا هو محور دراستنا.

ويوجد دراسات أخرى تحدثّت عن التناصّ في شعر البردّوني عامّة ، وليس في هذه القصيدة خاصّة مثل دراسة رشيد شعلان ، وعنوانها "تجلّيات التناصّ في الخطاب الشّعري – قراءة في تشكيل الكفاءة النّصية عند البردّوني" (شعلان، ٢٠١٢ ، ٤٤-٦٥) ، وقد عني هذا البحث بدراسة ظاهرة التناصّ بوصفها حدثاً لسانيّاً تواصليًّا ، يسهم في بناء النّصّ حتى يحقق هدفه التواصليّ.

وتختلف دراستي عن الدّراسات السّابقة في أنّها تنبّهت لوجود تناصّ مع عدد من قصائد الشّعر الحديث ، فتتبّعت العلامات اللغويّة التي تدلّ على النّصوص الغائبة في البنية الدّلاليّة العميقة للنّصّ، وأظهرت

دورها في التّعبير عن التّقابل بين دلالة النّصر والهزيمة ، فدلالة النّصر قد تشكّلت من خلال التّعالق النّصّي مع بائيّة أبي تمّام في فتح عمّورية ،أمّا دلالة الهزيمة قد ارتبطت بعدد من النّصوص الشّعريّة الحديثة التي ستكشف عنها هذه الدّراسة .

توطئة : (علامات غير لغويّة)

تعريف بالشّاعر ومناسبة القصيدة :

إنّ قصيدة "أبي تمام وعروبة اليوم" هي إحدى قصائد ديوان "لعينيّ أم بلقيس" وهو الدّيوان الرّابع للشّاعر اليمنيّ عبدالله البردّوني ، الذي ولد عام ١٩١٩م في قرية البردّون من محافظة ذمار في اليمن ، وأصيب بالعمى وهو "بين الرّابعة والسّابعة من العمر، بعد أن كابد الجدري سنتين (القضاة،٣٧،١٩٩٧) وعلى الرّغم من مرضه فقد تلقّى التّعليم في كتّاب قريته ، ثمّ انتقل إلى قرية مجاورة ليتلقّى التّعليم الابتدائي ، ومنها إلى ذمار ليدرس في المدرسة الشّمسيّة ، وفي النّهاية انتقل إلى صنعاء ، ودرس في دار العلوم في مطلع أربعينيّات القرن العشرين، وحصل على إجازة من الدّار في العلوم الشّرعية والتّفوّق اللغوي (المشوّح، ١٩٩٦، ١٧–١٨)

وقد ألقى الشاعر هذه القصيدة عام (1971) في مهرجان أبي تمّام الشّعري في الموصل ، وكان حينها مجهول الهويّة لدى معظم الشّعراء العرب ، وكان رثّ الملابس فلم "يُعجب البعض هيئته وملابسه البسيطة ،فوجهه مجدّر ، وثوبه لا يليق بالمناسبات الرّسمية.... حتّى قيل همساً "بدون من الصّحراء" (خيون،د.ت،١) ولكنّ البردّوني لم يكن مهتمّاً بالمظاهر، فعندما ذكر مقدّم الحفل اسمه "نهض وسار بهدوء ، وهو يمسك الرَّجل الذي يقوده وصعد إلى المنبر (البغدادي، 2014) وما إن بدأ بإلقاء قصيدته حتّى آثار دهشة الحاضرين وتحوّل لغطهم واستياؤهم من مظهره إلى إعجاب ، وقد كان من بين هؤلاء الحضور: بلند الحيدري ، ونزار قبّاني ، وعبد الوهّاب البيّاتي ، وخليل الخوري ، ورشدي العامل وغيرهم "وقد أحدث البردّوني في قصيدته هذه ضجّة كبرى ، نظراً لقوّتها وهيبتها ، وقد وصل فيها إلى قمة الإبداع ، فألهبت كفوف الحاضرين بالتّصفيق " (البغدادي ، 1،2014) فكانت سبباً في شهرته ، ونال على إثرها الجائزة الأولى للمهرجان . وقد كان للحقبة التاريخيّة التي كُتِبَ فيها النّصّ دور في انتشاره ، فهذه القصيدة قد كُتِبَت عام (١٩٧١م) ، أي بعد هزيمة العرب في حرب حزيران ،عام(١٩٦٧ (بسنوات قليلة ، وأيضا لابدّ من الالتفات إلى رمزية المكان الذي أَلقى فيه الشّاعر قصيدته، وهو العراق ، فهو المكان الذي شهد ذروة الحضارة العربيّة الإسلاميّة في العصر العبّاسي ، لذلك فليس من الغريب أن ياتيه الشّعراء ليعبّروا عن فخرهم بماضٍ مجيد ، وحزنهم على حاضر مهزوم ، وأملهم بمستقبل يعيدون فيه مجدهم الغابر ، فها هو نزار قبّاني يزوره عام(١٩٦٩) ليلقي فيه قصيدة إفادة في محكمة الشعر (قباني، د.ت،٣٩١) في مهرجان الشّعر التّاسع في بغداد ، بعد صمته مدة طويلة من الزّمن وتوقفه عن كتابة الشعر على إثر النّكسة.

ولعلّ نزار قبّاني عندما سمع قصيدة البردّوني عام (١٩٧١) في مهرجان أبي تمام الشّعري ، قد تذكّر موقفه عندما ألقى قصيدة إفادة في محكمة الشّعر، لذلك أُعجب بالقصيدة وتعاطف معها ، فضلاً عن البناء الفنيّ المتقن للقصيدة ، والثّقافة الموسوعيّة التي أظهرها البردّوني ، وتوظيفه المحكم للتّناصّ مما أدهش المتلقّين. وستوضح هذه الدراسة آليات الدّمج التّناصّي، التي وظفها الشّاعر في قصيدة أبي تمام وعروبة اليوم ودورها في تشكيل دلالة النّصّ وهي: التّعلق النّصّيّ ، والمحاكاة السّاخرة ، والاقتباس

والإذابة والامتصاص.

١-**التّعلّق النّصي :**

يحدث التّعلق النّصيّ حين "يتمّ تحويل نصّ سابق إلى نصّ لاحق بشكل كبير وبطريقة مباشرة "(يقطين ،١٩٩٢، ٢٤) ، ولعلّ أبرز تجلّيات هذا التّعلق في الشّعر هي المعارضة ، وهي ما يسميها محمد مفتاح "المحاكاة المقتدية – المعارضة – التي يمكن أن نجد في بعض الثّقافات من يجعلها الرّكيزة الأساسية للتّناص"(مفتاح، ١٩٩٢، ١٢٢) ، وهي "أن يُحاكي الأديب في أثره الأدبيّ، أثر أديب آخر محاكاة دقيقة يبرز من خلالها براعته ومهارته، وقد يتشابه النّصان في الموضوع والبحر والرّوي وقد يختلفان في المعنى" (المعلوف، ١٩٢١، ٤).

ويسعى صاحب النّص المتعلِّق عن سبق إصرار وقصد "في علاقته التي يقيمها مع النّص المتعلَّق به ، إلى محاكاة النّصّ السّابق والسّير على منواله، ويظهر ذلك في اعتماده بنية نصيّة نموذجيّة ، وذات سلطة عليا تتجسّد من خلال حفاظه على نقاوته وصيغته الأولى" (يقطين ،١٩٩٢، ٣٠) .

ولأنّ التّعلق النّصيّ يتّسم بطبيعته الكليّة فإنّه من الممكن أن يستوعب "آليات الدّمج التّناصيّ الأخرى التي تتسم بطبيعتها الجزئية ، كالاقتباس والإذابة والامتصاص" (شاكر، ٢٠٨، ١٠) وهذا ما حدث في قصيدة أبي تمام وعروبة اليوم ، التي تعلّقت بقصيدة أبي تمّام "السّيف أصدق أنباء من الكتب" فاشتركت معها بالبحر وحرف الرّوي وبناء المفارقة ، وبدأت مثلها بالحكمة وتمجيد القوّة متمثّلة بالسّيف، وفي الوقت ذاته قام البردّوني فيها بالاقتباس، والمحاكاة السّاخرة والإذابة والامتصاص، وإقامة علاقات تناصّيّة جزئيّة أخرى مع بائية أبي تمام ، ومع غيرها من الشّعر القديم والحديث والرّموز التّاريخيّة .

ولأنّ البردّوني يدرك أهمية العنوان ، فإنّه قد كشف عن مؤلّف النّصّ الغائب ، الذي سيحاكيه في قصيدته منذ العنوان ، فالعنوان هو أحد عتبات النّصّ التي تساعد على تأويله ، وتستطيع "أن تضيء لنا من بداية الأمر ما أشكل من النّصّ وغمض" (حمداوي، ١٩٩٧ ، ٩٩) ، ثم يبدأ مطلع قصيدته بقوله : (البردّوني، ٢٠٠٢ ، ٦٢٤)

مـــا أصـــدق السّيـف إن لـــم ينضـــه الكـــذب وأكـــذب السّيف إن لـم يصـــدق الغضـبُ

ليميط اللّثام عن النّص الغائب ، الذي تعلّقت قصيدته به فسار على منواله ، في الوزن الشّعريّ ، وحرف الرّوي وبناء المفارقة والحكمة ، وهو بائية أبي تمام: (أبوتمام،د.ت،40)

السَّـيف أصـــدق أنبـــاء من الكتـب

فـي حـــدّه الحَـدّ بيـــن الجِـدِّ واللّعـــب

فقصيدته بائية كقصيدة أبي تمام ، وهي على بحر البسيط محاكاة لها أيضا ، وبحر البسيط من البحور التي "أُولع الشّعراء بركوبها منذ الجاهليّة ، وذلك لاتّساع أفقه وجمال إيقاعه" (الحنفي ، ١٩٩١ ، ٢٠٥) وهي تبدأ مثلها بالحكمة ، ولكنّها حكمة تمّ تحويرها وتغييرها لتكون مناسبة لعصر البردّوني وواقعه الاجتماعي والسّياسي.

فأبو تمام قد كتب قصيدته يمدح المعتصم بالله أبا إسحق محمد بن هارون الرّشيد ، ويذكر حريق عمّورية وفتحها ، وقد "كان المنجّمون قد حكموا أنَّ المعتصم لا يفتح عمورية ، وراسلته الرّوم بأنّا وجدنا في كتبنا أنّه لا تُفتح مدينتنا إلّا في وقت إدراك التّين والعنب، وبيننا وبين ذلك الوقت شهور يمنعك من

المقام بها البرد والثّلج" (التبريزي، د.ت ، ٤٠) ، ولكنّ المعتصم لم يعبأ بكلامهم، فحين سمع أنّ امرأه في بلد اسمها زِبَطرة قالت وهي مسبية من قبل الروم: وامعتصماه . غضب لتلك المرأة وللدّين الاسلاميّ ، وقد نُقل إليه ذلك الحديث "وفي يده قدح يريد أن يشرب مافيه ، فوضعه وأمر أن يُحفظ ، فلمّا رجع من فتح عمورية شرب" (التّبريزي، د.ت ، 61– 62) وقد كان هذا الفتح فتحاً عظيما رفع شأن الإسلام والمسلمين، حتى قال عنه أبو تمام: (أبوتمام، د.ت ، ٤٥)

فتـــح الفـــتوح تعـــالى أن يحـــيط بـــه
نـظـــم من الـشعر أو نثـــر من الـــخُطب

أمّا البردّوني فقد كتب قصيدته بعد سنوات قليلة من نكسة العرب ، وهزيمتهم أمام اليهود والغرب الذي يدعمهم في حرب عام(١٩٦٧م)، لذلك فهو يتّفق مع أبي تمام في صدق السّيف بل يحوّل الجملة الخبريّة: " السّيف أصدق أنباء من الكتب" إلى جملة إنشائية مفعمة بالانفعالات العاطفيّة فيقول: "ما أصدق السّيف" ولكن سرعان مايلحق تعجبه من صدق السّيف بجملة شرطيّة، يقيّد فيها صدق السّيف بعدم كذب من يستخدمه فيقول : ما أصدق السّيف إن لم ينضه الكذب ، فصدق السّيف مرهون بصدق من يستخدمه ، فإذا كان صاحبه كاذباً فسيكذب السّيف ، ويفقد قوّته وسطوته في القتال . ويأتي الشّطر الثّاني ليؤكّد هذه الفكرة بقوله:

وأكـذب السّـــيف إن لـــم يصـــدق الغـــضب.

فسبب انتصار المعتصم في معركته ضدّ الروّم هو صدق غضبه للدّين و للمرأة التي استغاثت به، وهذا ماكان ينقص بعض المتنفّذين من العرب في صراعهم مع اليهود ، لذلك فالمعتصم انتصر والعرب انهزموا .

ولم تكن هزيمة العرب ناتجة عن ضعف في قوتهم بل عن ضعف في إراداتهم و إخلاصهم لقضاياهم و أوطانهم، إذ يقول الشاعر: "(البردّوني ،٢٠٠٢، ٦٢٤).

بـيض الصـّفائـــح أهـــدى حـــين تـــحملـها
أيـــد إذا غـلبت يـــعلـو بـــها الـــغلـبُ

وهذا البيت متعلّق بقول أبي تمام :(أبو تمام، د.ت،٤٠).

بيض الصّفَائـح لا سود الصّـحـائف في
مـتـونـهـنّ جـــلاءُ الـــشّكّ والـــرَّيـب

فلا خلاف بين الشّاعرين في جوهر الفكرة ، والإيمان بقوّة السّيف وغلبته ، إنّما الاختلاف بينهما في شخصيّة المنتصر، وكيف تمّ توظيف قوّة السّيف ، فعند أبي تمام انتصر الحقّ، وعلت كلمة العلم الحقيقيّ الذي أثبتته الرّماح والسّيوف ، أما عند البردّوني فقد انتصر الباطل ، الذي يدّعي العلم والحضارة ، ويستخدمها أداة للطّغيان والاغتصاب ، لذلك فقد كان نصراً قبيحاً ساد فيه العلم الذي هو أدهى من الجهل ، فهو علم تجرّد من كلّ القيم الإنسانيّة .

والاهتمام بتشكيل صورة العدوّ القويّ المنتصر، تعيد إلى الأذهان صورة اليهوديّ المنتصر في شعر محمود درويش ، فإلى جانب التّعلّق النّصيّ الواضح في قصيدة البردّوني مع قصيدة أبي تمّام ، هناك تعلّق خفيّ مع قصيدة محمود درويش "جندي يحلم بالزّنابق البيضاء" خاصّة فيما يتعلّق بتصوير المنتصر بصورة لا إنسانيّة ، فهو عند البردّوني "أنصاف ناس" وعند محمود درويش آلة تنشر الموت ، إذ يقول البردّوني:

(البردّوني ، ٢٠٠٢، ٦٢٤)

وأقبحُ النصّر ... نصر الأقوياء بلا
فهم سوى فهم كم باعوا وكم كسبوا
أدهى من الجهل علم يطمئنّ إلى
أنصاف ناس طغوا بالعلم واغتصبوا
قالوا: هم البشر الأرقى وما أكلوا
شيئا. كما أكلوا الإنسان أو شربوا

لقد أصبح النّصر قبيحاً ، عندما تحقّق على يد الأقوياء ، الذين لايفهمون سوى لغة الأرقام التي تحسب إنجازاتهم ومكاسبهم ، ولو كانت على حساب قتل غيرهم من البشر ، أو سرقة أرواحهم وأراضيهم وأعراضهم أيضاً .

والعلم في يد مثل هؤلاء الأقوياء صار أدهى من الجهل ، لأنهم حوّلوه أداة للقتل و الاغتصاب ، ثمّ ادّعوا أنّهم البشر الأرقى ، مع أنّهم على النّقيض من ذلك تماماً ، فهم في القوّة قد اقتربوا من الوحوش ، التي تأكل لحم الإنسان وتشرب دمه .

ويقول محمود درويش على لسان الجندي اليهوديّ المنتصر: (درويش ، 2000 ،96)

أجابني مقاطعاً : يا صاحبي محمود
الحزن طيرٌ أبيضُ لا يقرب الميدان . والجنود
يرتكبون الإثم حين يحزنون
كنت هناك آلة تنفث ناراً وردى
وتجعل الفضاء طيراً أسودا

ويوجد تشابه أيضا ، بين قصيدة البردّوني وقصيدة جندي يحلم بالزّنابق البيضاء، في انعدام القيم الإنسانيّة عند المنتصر في القصيدتين ، فالمنتصر عند البردّوني لا يهمّه سوى كم باع وكم كسب ، والمنتصر عند محمود درويش لا يهمه كم قتل ، لأنّ أرواح النّاس لا ثمن لها عنده ، ولكن يهمّه عدد الأوسمة التي حصل عليها ، إذ يقول في حواره مع الشّاعر : (درويش ،2000، 95)

رأيت ما صنعت
عوسجةً حمراء
فجّرتها في الرّمل .. في الصّدور .. في البطون
وكم قتلت ؟
يصعب أن أعدّهم ..
لكنّني نلتُ وساماً واحداً

فالجندي اليهوديّ يعترف أنّه يفجر قنابله بكلّ ما حوله ، من رمل وبشر وحجر ، فهو قادر على قتل أيّ فلسطينيّ ، حتّى لو لم يكن جنديّا مثله ، فهو يقول في وصف أحد القتلى : (درويش ،2000، 95) :

يبدو أنّه مزارع أو عامل أو بائع جوّال
كخيمة هوى على الحصى ..ومات ..

والبردّوني قد صوّر المنتصرين بأنّهم قادرين على أكل البشر؛ لأنهم بدون مشاعر ، والجندي اليهودي عند

محمود درويش أيضا ظهر بدون مشاعر حين قال : (درويش ، 200 ، 94)

وسيلتي للحبّ بندقيّة
وعودة الأعياد من خرائب قديمة
وصمت تمثال قديم
ضائع الزّمان والهويّة .

وبعد التّعبير عن هذه المفارقة بين نصر المعتصم ضدّ الروم ، ونصر اليهود ومن يقف وراءهم ضدَّ العرب ، استدعي الشّاعر شخصيّة أبي تمام ليحاورها ، ويحاول أن يستمدّ منها الأمل في تغيير واقع أمته المهزوم فيقول : (البردّوني ، ٢٠٠٢ ، ٦٢٤)

مـاذا جــرى .... يـا أبـا تـمّـام تـسـألـنــي
عـفـواً سـأروي ، ولا تـسـأل .. ومـا السّـبـب
يـدمى الـسـّؤال حـيـاءً حـيـن نـسـألــه
كيف احتـفـت بـالعـدى(حـيـفـا) أو الـنـقـبُ

وهو حين يطلب من أبي تمّام أن لا يسأله عن سبب ما جرى ، فذلك لأن الهزيمة كانت أكبر من أن يصدّقها عقله ، أو يفهم أسبابها ، وهو قد جسّد السّؤال بصورة إنسان ، تسيل دماؤه حياءً حين يُسأل عن احتفاء حيفا و النّقب بالأعداء ، بعد انتصارهم على العرب ، فحيفا والنّقب هي مدن عربيّة ، احتلّها اليهود عام(١٩٤٨م) ، وكان من المنتظر تحريرها عام (١٩٦٧م)، لكن ما حصل هو أنَّ اليهود انتصروا ووسعوا دولتهم على أنقاض أجزاء من عدة دول عربية ، وحيفا والنّقب احتفت بالغزاة الغاصبين ، واحتفلت معهم بانتصارهم الذي قام على أشلاء أبنائها .

واحتفاء حيفا والنّقب بانتصار الأعداء يذكّرنا باحتفاء السّماء والأرض بفتح عمّوريّة ، وشتان بين انتصار الحقّ ، وما يصاحبه من بهجة واطمئنان ، وانتصار الباطل وما يصاحبه من ألم وجراح ، فإذا كانت دماء السؤال قد سألت حياءً لاحتفاء حيفا و النّقب بالأعداء ، فإن أبواب السّماء تفتّحت وظهرت الأرض بأزهى صورها يوم فتح العمورية : (أبو تمام ،د.ت، ٤٦)

فَـتح تـفـتّـــح أبــواب الـسّـمــاء لــه
وتـبـرز الأرض فــي أثـوابــها الـقـشـب
يــا يـوم وقـعـة عـمـوريــة انصـرفت
منك المنى حُـفـّلاً مــعسولــة الحلب

كما يذكّرنا أيضا بردود الفعل بعد الحرب عند محمود درويش ، وعن بطولة الإعلام الكاذب ، إذ يقول : (درويش ، 200 ، 96)

حدّثني عن حبّه الأوّل ،
فيما بعد
عن شوارع بعيده
وعن ردود الفعل بعد الحرب
عن بطولة المذياع والجريده

وحين يفكّر البردّوني بأسباب هزيمة العرب ، فإنّه يشكّ بعروبتهم التي تغنّى بها أبو تمّام ، أو يعتقد أن مفهوم العروبة قد تغيّر ، فلم يعد يدلّ عليه اسم أو لون أو لقب ، إذ يقول : (البردّوني ، ٢٠٠٢،٦٢٦)

إذاً تـرى يـا (أبـا تـمّام) هـل كـذبـت
أحـسابُنا ؟ أو تـناسى عـرقه الـذّهبُ؟
عـروبـة الـيوم أخـرى لا يـنمّ عـلـى
وجـودهـا اسـم ولا لـون .. ولا لـقـبُ

ومما قاله أبو تمّام في تمجيد العرب وأنتصاراتهم :
(أبو تمام ،د.ت، ٧٣)
فـبين أيّامك اللاتي نُصرت بها
وبين أيّام بدر أقرب النّسب
أبقت بني الأصفر الممراض كاسمهم
صُفر الوجوه وجلّت أوجه العرب

فأبو تمام يرى أنّ فتح عمورية هو نصر للإسلام والمسلمين ، مما يجعله أقرب ما يكون لأيام معركة بدر ، وهذا النصّر قد أساء أوجه الرّوم وجعلها صفراء كاسمهم ، فالرّوم يعرفون ببني الأصفر ، وبعد الهزيمة اصفرّت وجوههم من الحزن والمرض فأصبحت منسجمة مع اسمهم.

ولايقتصر التعلّق النصيّ بين بائيّة البردّوني ، وبائية أبي تمام على المضامين فقط وعلى تمثّلها في نصّه ، بل يتعدّاه إلى البناء الفنّيّ أيضاً، فبناء النّصين قائم على المفارقة التي يعمد فيها الشّاعر إلى المجاورة بين الأضداد " بطريقة تستفزّ القارئ ، وتسقطه في الهوّة الواقعة بين النّقيضين ، ليدرك حجم التّناقض الماثل في الواقع " (شبانه ، ٢٠٠٢ ، ١٨١) فأبو تمام قد جاور في قصيدته بين : الجدّ واللعب ، وبيض وسود ، ومنقلب وغير منقلب ، والنّظم والنّثر ، وصعد وصبب ، وشابت ولم تشب ... وغيرها من الأضداد .

والبردّوني جاور في قصيدته بين : الصّدق والكذب ، والجهل والعلم ، والمسلوب والسّلب ، واقتحموا وانسحبوا ، وشعّوا وغربوا ، وماتت ولم يمت ، والرّاحة والتّعب ..... وغيرها من الأضداد .

ولإظهار التّقابلات الموجودة في قصيدة "أبي تمّام وعروبة اليوم" ، يمكن تطبيق المربَّع السّيميائي، وهو إحدى التّقنيات التّحليلية التي صاغها غريماس وهي "تسعى إلى إظهار التّقابلات ونقاط التّقاطع" (تشاندلر، 2008، 186)، بين الدّلالات المتقابلة في النّصوص وهذا المربع يتيح تحليل المفاهيم السّيمائية المزدوجة بعمق أكبر "فيضع خارطة للوصل والفصل بين السّمات الدّلالية في النّص " (تشاندر، 2008 ،186) والسّمة الدّلالية الأبرز في هذه القصيدة ، هي المفارقة أو التّناقض بين النّصر والهزيمة، وهناك ترابط بين الهزيمة والإعلام الكاذب، وبين النّصر وصدق القوّة العسكريّة ، وبذلك فإنّ النّصّ قد اشمل على أربع دلالات رئيسيّة وهي :النّصر، والهزيمة، والقوّة المرتبطة بالصّدق، والضّعف المرتبط بالإعلام الكاذب . وبيّنت الدّراسة وجود تناقض غير تدريجي بين دلالة النّصر والهزيمة ، ووجود علاقة تكامل واستلزام بين النّصر وبين القوّة المرتبطة بالصّدق ،

وعلاقة تناقض تدريجي بين الانتصار والضّعف المرتبط بالإعلام الكاذب ، وذلك لأنّ الضّعف المرتبط

بالإعلام الكاذب سيؤدي بالضّرورة إلى الهزيمة ،والصّدق المرتبط بالقوّة سيؤدّي بالضّرورة إلى الانتصار .وبذلك يمكن تجسيد المربّع السّيميائي كالتّالي :

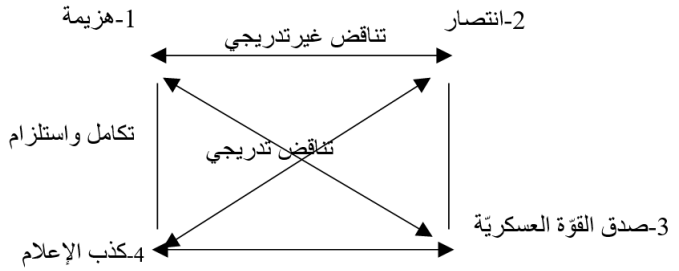

وفي هذا المربّع يكون بين العنصر الأوّل وهو الهزيمة ، وبين العنصر الثّاني وهو الانتصار تناقض غير تدريجي أو تقابل، وبين العنصر الأوّل ، وهو الهزيمة والثّالث وهو الصّدق تناقض تدريجي ، وبين العنصر الأوّل والرّابع وهو الكذب تكامل واستلزام .

2- المحاكاة السّاخرة :

المحاكاة السّاخرة أو (الباروديا) :" تعني في الأصل الغناء على هامش الجوقة ، أو معها وبصوت مختلف " (يقطين، ١٩٩٢ ، ٢٤) وللمحاكاة السّاخرة أشكال عدّة ، وما يهمنا منها هو الشّكل الذي يتمّ فيه "تحويل النّص عن موضوعه البطولّي مع إحداث تغيرات جوهريّة " (يقطين، ١٩٩٢ ، ٢٤) فهذا ما فعله البرّدوني في بعض أبيات قصيدة أبي تمام ، إذ أعاد صياغتها بطريقة ساخرة غيّرت موضوعها ، والسّخرية هي نوع من أنواع تفريغ الطّاقة السّلبية، " وذلك أننا قد نسخر من ذواتنا في قالب ضاحك حتى نقلّل من حدّة الصّدمات المتوالية ، التي قد تصيبنا نتيجة الأخطار المفاجئة ،أو الهجمات المباغتة التي تهدّد حياتنا " (مزليني، ٢٠٢٢ ، ٥٥٤).

ومن الأمثلة على المحاكاة السّاخرة عند البرّدوني قوله: (البرّدوني، ٢٠٠٢ ، ٦٢٥)

ماذا فعلنا ؟ غضبنا كالرّجال ولم
نصدق وقد صدق التّنجيم والكتبُ
فأطفأت شهب (الميراج) أنجمنا
وشمسنا وتحدّت نارها الخطبُ
وقاتلت دوننا الأبواق صامدة
أمّا الرجّال فماتوا ثمّ أو هربوا

فالعرب قد غضبو كما غضب المعتصم ، لكنّ غضبهم لم يكن صادقاً ، لذلك انهزموا وصدقت كتب التّنجيم والعرّافين .

وفي الواقع لم يكن أي نبوءة للعرّافين عند البرّدوني ، لكنّه ذكر صدق نبوءتهم على سبيل السّخرية . والسّخرية أحياناً تكون بكاءً مبطناً يخفي فيه الإنسان ضعفه .

وبدل أسنّة الرّماح (شهب الأرماح) التي تحدّث عنها أبو تمام ، ذكر البرّدوني شهب الميراج ، وهي طائرات الأعداء ، التي قصفت العرب فقابلوا نارها بالكلام والخطب ، فكانت هذه الخطب كالأبواق التي لا

فائدة منها ، أمّا الرجال فقد ماتوا في الحرب أو انهزموا

وفي هذه الأبيات محاكاة ساخرة لقول أبي تمام : (أبو تمام ، د.ت، ٤١-٤٢) .

والعلم في شهب الأرماح لامعةً
بين الخميسين لافي السّبعة الشّهب
أين الرّواية أم أين النّجوم وما
صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرّصا و أحاديثاً ملفّقة
ليست بنبع إذا عدّت ولاغرب

فالكذب والأحاديث الملفّقة كانت في العصر العباسيّ عند الرّوم ، لكنّها في قصيدة البردّوني أصبحت عند العرب ، وهذا أمر يدعو للسّخرية .

وفي ذكر صمود الأبواق وقتالها في الحرب بدلاً من الرّجال سخرية من الإعلام الكاذب ، وفيها تعالق نصّي مع قول محمود درويش " وعن بطولة المذياع والجريدة" (درويش ،2000، 96) فمحمود درويش أيضاً سخر من الإعلام الكاذب قبل أن يسخر منه البردّوني ،

ومما يزيد من عمق هذه السّخرية تبعيّة بعض قادة العرب لأمريكا رغم دورها في قتل شعوبهم ، إذ يقول: (البردّوني، ٢٠٠٢ ، ٦٢٥)

ألحاكمون و " واشنطن " حكومتهم
واللامعون وما شعّوا ولاغربوا
ألقاتلون نبوغ الشَّعب ترضية
للمعتدين وما أجدتهم القرب

ففي المحاكاة السّاخرة ، يمكن أن يقوم الأديب بتحويل " كلمة واحدة في بيت واحد " (يقطين، ١٩٩٢ ، ٢٥) ليغيّر معنى البيت من البطولة إلى نقيضها ، كتغيير كلمة لامعة إلى اللامعون ، فعند أبي تمام كانت الرّماح تلمع وهي تنهال على الأعداء ، أمّا عند البردّوني فإنّ من يلمع هم القادة الذين يتّبعون أمريكا ، ويقتلون لأجلها نبوغ شعوبهم. وهم بهذه التبّعية "ماشعّوا وماغربوا " أي لم تشرق لهم شمس ولم تغب ، فهم كالأحاديث الملفّقة عند أبي تمّام التي وصفها بأنّها " ليست بنبع إذا عُدّت ولا غَرب" والنّبع شجر صلب "تتخذ منه القسيّ" (التبريزي ، د.ت، ٤٢) ، أما الغَرب شجر ينبت على الأنهار ليس له قوة ، فهذه الأحاديث ليست قويّة ولا ضعيفة؛ لانّها لاتعني شيئاً عند الشّاعر. ومن الأبيات التي قالها أبو تمّام ، فأعاد البردّوني صياغتها بأسلوب المحاكاة السّاخرة ، قوله عن الإمبراطور البيزنطي ثيوفيلوس ، أو توفلس :

(أبو تمام ،د.ت ، ٦٦-٧-٦٩)

ولّى وقد ألجم الخطّيّ منطقه
بسكتة تحتها الأحشاء في صَخَبِ
أحذى قرابينه صرف الرّدى ومضى
يحتثّ أنجى مطاياه من الهربِ
موكّلاً بيفاع الأرض يشرفه

من خفّة الخوف لا من خفّة الطّربِ
إن يعدُ من حرّها عدو الظّليم فقد
أوسعت جامحها من كثرة الحطبِ
تسعون ألفاً كاَساد الشّرى نضجت
أعمارهم قبل نضج التّين و العنبِ

ففي معركة عمّورية هرب توفلس خوفاً من رماح المسلمين ، التي أسكتته من شدّة الخوف وجعلت قلبه ينبض بقوة ،وقد جمع الشّاعر في وصفه له بين سكتة وصخب ، وفي ذلك مفارقة ، فالسّكتة هي الصمّت ، والصّخب " أصله كثرة الكلام من الغضب"(التبريزي ،د.ت، ٦٦) وأراد به الشّاعر تسارع دقات قلبه من شدّة الخوف ، وهو حين هرب لم يلتفت إلّا إلى نفسه ، فقد ترك "قرابينه": أي جلساءه للموت ونجى بنفسه، وقد كان من وقت لآخر يصعد إلى ما ارتفع من الأرض، ينظر إلى الطّريق ، ويتأكّد أن لا أحد يتبعه ، ثمّ يواصل هربه مسرعاً ، ويعدو كعدو (الظّليم) أي ذكر النّعام المعروف بسرعته في الهرب عند التعرّض للخطر ، وفي هذا التّشبيه سخرية من توفلس ، الذي حين شعر بحرّ النّار التي أشعلها المعتصم في عمورية ، هرب مسرعاً ونجا بنفسه تاركاً خلفه تسعين ألفاً من جنوده وقوداً للنّار .

وترتفع نبرة السّخرية عند أبي تمّام حين يتذكّر أقوال كتب المنجّمين وكذبهم ، حين ادّعوا أنّ عمّورية لن تُفتح قبل نُضج التّين والعنب ، فاستعار كلمة النّضج للأعمار ليقابلها بنضج التّين والعنب .

ولأن البردّوني كان متأثراً تأثّراً واضحاً بأبي تمام في بائيته ، فإنه قد حاكى أسلوبه وصوره السّاخرة أيضاً ، فعندما سخر أبو تمام من الرّوم وهزيمتهم ، قابله البردّوني بمحاكاة ساخرة تصوّر هزيمة العرب ومصابهم الجلل بعد الهزيمة ، فيقول: (البردّوني، ٢٠٠٢ ، ٦٢)

تسعون ألفاً لعموريّة اتقّدوا
وللمنجّم قالوا: إنّنا الشّهب
قيل: انتظار قطاف الكرم ما انتظروا
نضج العناقيد . لكن قبلها التهبوا
واليوم تسعون مليوناً وما بلغوا
نُضجاً وقد عُصِرَ الزّيتون والعنب

فهو يقارن بين الماضي المجيد الذي صوّره أبو تمام ، والحاضر المهزوم الذي يعيشه بأسلوب ساخر ، ففي الماضي احترق تسعون ألفاً من جنود الروّم ، في معركة عموريّة قبل نضج التّين والعنب ، وفي زمنه ، عصر الأعداء زيتون بلاد العرب وعنبه ، واستولوا عليه ، قبل أن يصل تسعون مليوناً من العرب إلى مرحلة النّضج ، ويتمكنوا من حماية أرضهم .

والزّيتون والعنب من الأشجار التي تكثر في بلاد الشّام عامّة وفي فلسطين خاصّة ، وقد اتخذ بعض الشّعراء المعاصرين من الزيتون رمزاً للأرض ، مثل محمود درويش في ديوانه أوراق الزّيتون ، الذي صدر عام (١٩٦٤)، والذي يقول في إحدى قصائده ، وهي "عن الصّمود": (درويش، ٢٠٠٢ ، ٢٢)

لو يذكر الزيتون غارسه
لصار الزّيت دمعاً !
يا حكمة الأجداد

لو من لحمنا نعطيك درعاً !
لكن سهل الرّيح ،
لايعطي عبيد الرّيح زرعا !

وجدير بالذّكر أن البردّوني قد استطاع أن يحافظ على أصالة القصيدة العموديّة وفنيّتها ، وفي الوقت نفسه لم يغفل عن الشّعر المعاصر، وما فيه من صور جديدة ومن تحرر" في استخدام المفردات والتّراكيب الشّعرية الحديثة " (المقالح، ١٩٧٨ ، ٣٧٩) فإذا كان محمود درويش قد جسّد الزّيتون في الأراضي المحتلة منذ عام(١٩٤٨م) بصورة إنسان لو تذكر غارسه لتحوّل زيته إلى دمع ، فإن البردّوني قد سخر من مشهد عصر الأعداء للزّيتون والعنب ، في ظلّ صمت العرب على الرّغم من كثرة عددهم . وعصر الزّيتون والعنب هو رمز لاحتلال الأراضي العربيّة ، ونهبها وسرقة خيراتها.

3) **الاقتباس :**

الاقتباس أو التّضمين ، يقوم على تضمين البيت الشّعري ، أو النّص الغائب كما هو ، دون أيّ تغيير، أو مع إجراء تحوير بسيط ، لايمسّ مضمونه الأساسيّ ، "وهو أبسط الأليات وأكثرها بعداً عن الذّات الإجرائيّة المبدعة" (بنّيس ، ١٩٨٥، ٢٥٣)

ولذلك فإنه يمثّل أقلّ آليات الدّمج التّناصي حضوراً في قصيدة البرّدوني موضوع الدّراسة ، وهو قد تجسّد في القصيدة بصورتين ، الأولى هي أن يتضمّن بيت الشّعر اسماً تاريخياً ثمّ يتمّ التّعريف به، وشرح قصته في الهامش ، والصّورة الثّانية هي أن تتضمّن القصيدة شطراً من بيت شعر لأبي تمام دون تغير ، ويضعه الشّاعر بين علامتي تنصيص ، أو أن يقتبس بيتاً من الشّعر ، بمعناه الأصليّ نفسه ، مع إجراء بعض التّغيير على ألفاظه.

ومن الأمثلة التي أورد فيها الشّاعر اسماً تاريخيّاً، ثم عرّف به في الهامش ، قوله: (البردّوني، ٢٠٠٢ ، ٦٢٦)

لهم شموخ (المثنّى) ظاهراً ولهم
هوى إلى (بابك الخرْميّ) ينتسب

فالمثنّى كما عرّفه الشّاعر في الهامش ، هو فارس شهير . فهو المثنّى بن حارث الشّيباني ، " أحد القادة الأبطال الذين شاركوا في حروب فارس واستشهد فيها " (الزّبيدي، ٢٠١٩ ، ٦٢٦) وقد كان له جهود كبيرة في فتح العراق ، أما بابك الخرمي ، فهو فارسيّ " خرج على العبّاسيين وتمكّنوا من قتله وصلبه ، بعد أن أعياهم زمناً " (الزّبيدي، ٢٠١٩ ، ١٧٧) فقد كان يعدّ من أخطر أعداء الدّولة العبّاسيّة والمسلمين .

ويعدّ الجمع بين اسم المثنّى – وهو رمز الشّجاعة والإقدام – واسم بابك الخرميّ – وهو رمز التّمرد وخيانة الدّولة – من باب المفارقة ، وقد أراد الشّاعر من هذه المفارقة أن يعبّر عن التّناقض بين ما يظهره بعض القادة العرب من شموخ وقوّة ، وما يبطنونه من تواطؤ مع الأعداء.

ومن الأسماء التّاريخية الّتي ضمّنها البردّوني لقصيدته في سياق حديثه عن اليمن ، اسم "وضّاح" إذ يقول : (البردّوني، ٢٠٠٢، ٦٢٦-٦٢٧)

ماذا أحدّث عن صنعاء يا أبتِ؟
مليحةٌ عاشقاها السُلُّ والجربُ
ماتت بصندوق "وضّاح" بلا ثمن

ولم يمت في حشاها العشق والطّربُ

وهو قد عرَّف بوضّاح في قوله: " هو : عبد الرّحمن بن إسماعيل شاعر يمانيّ غلب عليه لقب وضّاح لإشراق وجهه ووضوحه . أحبته أمّ البنين زوج الخليفة (الوليد بن عبد الملك) وعندما اكتشف أمره ساعة وصل خبّأته في صندوق. وعندما عرف الخليفه ،أخذ الصّندوق ورماه في بئر كان تحت بساطه." (البردّوني،٢٠٠٢، ٦٢٧)

وفي هذا الاقتباس لقصّة وضّاح ، ومأساته التي أودت بحياته دون ثمن ، دلالة عميقة على حزن الشّاعر من أجل وطنه اليمن ، فهو غير راضٍ عن أحواله ، لذلك وصف صنعاء بأنها مليحة ، ولكن للأسف هذه المليحة لم تأخذ حظّها من الاهتمام والرّعاية ، بل العكس ، فهي مليحة ويعشقها السُلُّ والجرب ، وفي ذلك مفارقة.

والسُلّ والجرب أوبئة خطيرة ومعدية ، وتسبب الموت ، ولذلك صوّر صنعاء بأنها ماتت في صندوق "وضّاح" دون ثمن ، ولكن لم يمت في أحشائها العشق والطّرب.

فوضّاح قد مات في الصّندوق ، ولا يمكن أن يعود مرة أخرى ، ولكنّ صنعاء ماتت وظلت تحمل في أحشائها بذرة انبعاثها مره أخرى ، وفي ذلك دلالة على تشبّث الشاعر بالأمل وإيمانه بقدرة وطنه على البعث من جديد واسترداد مجده القديم ، إذ يقول: (البردّوني، ٢٠٠٢، ٦٢٧)

كانت تراقبُ صبحَ البعث فانبعثتْ
في الحلم ثم ارتمت تغفو وترتقبُ
لكنّها رغم بخل الغيثِ ما برحت
حُبلى وفي بطنها (قَحطان) أو (كرب)

أما الصّورة الثّانية للتّضمين فتظهر في بيتين من الشّعر وهما ، قول البردّوني : (البردّوني، ٢٠٠٢، ٦٢٧)

ورحت من سفر مضنٍ إلى سفرٍ
أضنى لأنّ طريق الرّاحة التّعب

وقوله : (البردّوني، ٢٠٠٢، ٦٢٩)

ألا ترى يا (أبا تمام) بارقنا
(إن السّماء تُرجّى حين تحتجبُ)

ففي البيت الأول تضمين لقول أبي تمام (أبوتمام، د.ت ،٧٣)

بَصُرتَ بِالرّاحَةِ الكُبرى فَلَم تَرَها
تُنالُ إِلّا عَلى جِسرٍ مِنَ التّعبِ

وهو قد أخذ المعنى من أبي تمام ولكنّه غيّر صياغة الجمل، لذلك لم يضعها بين علامتي تنصيص ، أمّا في البيت الثّاني ، فقد أخذ الشّطر الثّاني من أبي تمّام حرفيّا فلذلك وضعه بين قوسين ، وهو مأخوذ من قوله: (أبوتمام،د.ت،ج٤،٤٤٦)

يا أَيُّها المَلِكُ النّائي بِرُؤيَتِهِ
وَجودُهُ لِمُرَجّي جودِهِ كَثِبُ
لَيسَ الحِجابُ بِمُقصٍ عَنكَ لي أَمَلاً

إنَّ السَّماءَ تُرَجّى حينَ تَحتَجِبُ

ومع أنّ البردّوني قد أخذ جملة أبي تمام حرفيًّا وهي " إنّ السّماء ترجّى حين تحتجب " إلّا أنّه غيّر من سياقها ودلالاتها ، وذلك لأنّ أبا تمام قد أوردها في سياق المدح ،وبيّن فيها أنّ الحجاب لا يمنع أمله في الممدوح ، وذلك باستخدام التّشبيه الضّمني ، فكما أنّ السّماء تُرجّى حين تُغطّى بالغيوم ، فكذلك الممدوح يُرجّى حين يكون محجوباً .

أمّا البردّوني فقد اقتبسها ليعبّر بها عن أمله في نهضة الأمّة ، وعودتها إلى ماضيها المجيد ، الذي صوّره أبو تمام في بائيته ، التي مدح فيها المعتصم بعد فتح عمّورية ، وقد جاءت الجملة عند البردّوني على سبيل الاستعارة التّمثيلية ، فهو قد صوّر رجاءه بعودة أمّته إلى ماضيها المجيد، بحالة السّماء التي تُرجّى حين تُحجب ، لكنّه لم يصرّح بالمشبّه ، وذلك على سبيل الاستعارة التّمثيليّة .

4) الإذابة والامتصاص :

تمثّل الإذابة والامتصاص مستوى أعمق من آليات الدّمج التّناصّي الأخرى ، وذلك لأن الكاتب يترك فيها مؤشّراً سريعاً على النّص الغائب، لا يلحظه أي قارئ ، فهو يقوم بتذويب عناصر النّص الغائب، ثم يعيد إنتاجها في صورة جديدة ، توظّف الفضاء التّخييلي للنّص الغائب ، مع إكسابها دلالات جديدة في سياق جديد ، وذلك يمنح النّص انفتاحاً على مستويات أكثر تعدّداً من إمكانات التأويل والاستقبال (أبوهشهش، ١٩٩٨ ،١٧٥ – ١٧٦) ، وقد ألمحت جوليا كرستيفا إلى هذه الآلية حيث قالت إن " كل نصّ يتشكّل كفسيفساء من الاستشهادات ، كل نصّ هو امتصاص وتحويل لنصّ آخر " (شاكر، ٢٠٠٨ ،١٤)

وبهذا المفهوم فإنّه يتمّ التّعامل مع النّص الأساسي " كحركة وتحوّل ، لا ينفيان الأصل بل يساهمان في استمراره كجوهر قابل للتجدّد " (بنيس، ١٩٨٥ ،٢٥٣)

والنّصوص الغائبة في هذه الآلية تكون موجودة في ذاكرة الشّاعر لأنّها تمثّل جزءًا من ثقافته ، ثم يعيد إنتاجها في نصّه عن وعي أو ربّما بدون وعي ، وكلّما كانت ثقافة الشّاعر أكثر غنى وعمقاً ، ازدادت عنده المؤشّرات الدّالة على التّناص ، ولكنها قد تكون سريعة فيَصعُب التقاطها . ومن مواضع الامتصاص في قصيده البردّوني قوله : (البردّوني، ٢٠٠٢، ٦٢٦)

(حبيبُ) وافيتُ من صنعاءَ يحملني
نسرٌ وخلف ضلوعي يلهثُ العرب

فالشّاعر قد جاء من صنعاء إلى العراق يحمله نسر ، ولا شكّ أنّ للّنسر دلالة رمزية ترتبط بنصوص ميثولوجية قديمة ، فهو مشهور " بقوّته وحدّة بصره ، وكثيراً ما يرتبط بآلهة السّماء " (إمام،د.ت،ج١،٣٢٣) وهو عند الفيلسوف الألماني نيتشه رفيق للحكيم ، إذ اختاره في كتابه " هكذا تكلم زرادشت ، ليكون الطّائر الذي يصاحب الحكيم المتوحّد " (إمام،د.ت،ج١،٣٢٣) وحين يصوّر الشّاعر نفسه وقد جاء محمولاً على النّسر، فذلك يعبر عن إحساسه بالقوّة و الحكمة .

ومن الإذابة والامتصاص في القصيدة ، قول الشّاعر: (البردّوني، ٢٠٠٢، ٦٢٧)

أرعيت كل جديب لحم راحلة
كانت رعته وماء الرّوض ينسكبُ

ففي هذا البيت إعادة إنتاج لقول أبي تمام :

رعته الفيافي بعد ما كان حقبة
رعاها وماء الرّوض ينهلّ ساكبه

وهو يخاطبه فيه أيضاً ، ويؤكّد على وصفه لناقته بأنّها تعبت من شدة التّرحال ، فهزلت بعدما كانت سمينة ، فكأنّ الأرض التي تقطعها رعتها وأكلت لحمها ، بعد أن كانت هي قد أكلت عشب الأرض وسمنت ، وهو قد بيّن سبب تنقّل الشّاعر الذي أتعب راحلته ، وهو السّفر بين الشّرق والغرب، لمدح الملوك وطلب الأُعطيات ، وهذا لا يعجب البردّوني إذ يقول: (البردّوني، ٢٠٠٢، ٦٢٨)

وتجتدي كل لصّ مترفٍ هبة
وأنت تعطيه شعراً فوق ما يهبُ
شرّقت غربت من (والٍ) إلى (ملك)
يحثّك الفقر أو يقتادك الطّلب

وفي رفض البردّوني لأن يكون الشّعر أداة لطلب المال من الحكام والسّلاطين أو وسيلة ترفيه في بلاطهم ، تناصّ مع قصيدة " إفادة في محكمة الشّعر " لنزار قبّاني ، التي ألقاها قبله في العراق عام(١٩٦٩)، إذ يقول نزار : (قبّاني ،د.ت،٣٩١)

نرفض الشّعر مسرحاً ملكيّاً
من كراسيه يُحرم البسطاء
نرفض الشّعر أن يكون حصاناً
يمتطيه الطّغاة والأقوياء

ويقول : (قبّاني ،د.ت،٣٩١)

ما هو الشّعر إن غدا بهلواناً
يتسلّى برقصه الخلفاء
ما هو الشعر.. حين يصبح فأراً
كسرة الخبز –همّه– والغذاء

وفي هذا التّناص دليل على أنّ البردّوني أجرى التّعلق النّصي مع بائية أبي تمام في مدح المعتصم ، لما فيها من معانٍ وقيم سامية ، تمجّد الفروسيّة والصّدق وتعلي من شأن الأمّة العربيّة ، ولأنّ المعتصم كان يستحق المدح لما حقّقه من فتح عظيم، حاول أن يستمدَّ منه البردّوني شعلة الأمل، للتخلّص من هموم واقعه المهزوم ، أمّا انتقال أبي تمّام من مكان إلى مكان طلباً لمدح الملوك وأخذ العطايا فإنّه لم يعجب البردّوني ، بل اتّخذ منه موقفاً رافضاً ، يشبه موقف نزار قبّاني في قصيدة "إفادة في محكمة الشّعر"

وقد كان البردّوني يتمتّع بثقافة موسوعية متميّزة ، قد يصعب معها التقاط كل المؤشّرات التّي تدلّ على وجود تناصّ مع قصائد أخرى ، ولكنّ هذه الدّراسة رصدت مؤشرات لوجود تناصّ مع أبيات من الشّعر لكلٍّ من : كعب بن زهير ، والمعرّي ، والمتنبّي ، وابن الرّومي .

فمن التّناص مع كعب بن زهير، الأبيات التي تحدّث فيها الشّاعر عن رحلته في الحياة ، وهو يفكّر بالموت ، فهذه الرّحلة فيها تناصّ مع رحلة كعب بن زهير في قصيدة البردة.

يقول البردّوني : (البردّوني، ٢٠٠٢، ٦٢٨)

لكن أنا راحلٌ في غير ما سفر
رحلي دمي وطريقي الجمر والحطبُ

إذا امتطيت ركاباً للنّوى فأنا
في داخلي... أمتطي ناري وأغترب
قبري ومأساة ميلادي على كتفي
وحولي العدم المنفوخ والصخب

فمعاناة البردّوني في رحلته هي معاناة نفسيّة ، لا علاقة لها بمشقّة السّفر وقطع الطّريق ، فهي تنبع من داخله ، لما يعانيه من حزن واغتراب ، وهي تشبه رحلة كعب بن زهير ، عندما علم أنّ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم قد أهدر دمه ، فتخلّى عنه كلّ صديق ، وأصبح غريبًا بين الناس ، إذ يقول: (ابن زهير، ١٩٩٧ ، ٦٥)

يَسعى الوُشاةُ بِجَنبَيها وَقَولُهُم
إِنَّكَ يَا بنَ أَبي سُلمى لَمَقتولُ
وَقالَ كُلُّ خَليلٍ كُنتُ آمُلُهُ
لا أُلفِيَنَّكَ إِنّي عَنكَ مَشغولُ
فَقُلتُ خَلّوا طَريقي لا أَبا لَكُمُ
فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَّحمَنُ مَفعولُ
كُلُ ابنِ أُنثى وَإِن طالَت سَلامَتُهُ
يَوماً عَلى آلَةٍ حَدباءَ مَحمولُ

ويكمن الفرق بين الشّاعرين في أنّ من أهدر دم كعب بن زهير ، وتوعّد بقتله ، هو الرّسول صلّى الله عليهِ وسلّم ، والعفو عنده متوقّع ومأمول ، أمّا من أهدر دم البردّوني هم الأعداء الذين لا يعرفون العفو أو الرّحمة

يقول البردّوني : (البردّوني ،٢٠٠٢، ٦٢٩)
يكفيك أنّ عدانا أهدروا دمنا
ونحن من دمنا نحسو ونحتلب

ويقول كعب بن زهير :(ابن زهير، ١٩٩٧ ، ٦٥)
أُنبِئتُ أَنَّ رَسولَ اللَهِ أَوعَدَني
وَالعَفُوُ عِندَ رَسولِ اللَهِ مَأمولُ

أمّا ما نجده من تناصّ في قصيدة البردّوني مع شعر أبي العلاء المعرّي، فهو نابع من تشابه المرض عند كِلا الشّاعرين ، فكلاهما أصيب بالجدري وهو طفل مما تسبّب له بالعمى ، فكانت هذه المأساة مشتركة ، وأفقدتهما القدرة على الاستمتاع بالحياة ، بل ربّما جعلتهما يتمنيان الموت في بعض الأحيان ، يقول ابو العلاء المعرّي :(الزبيدي،٢٠١٩ ، ١٧٤)

هذا ما جناه أبي عليّ وما جنيت على أحد

ويقول البردّوني: (البردوني ،٢٠٠٢، ٦٢٨)

قبري ومأساة ميلادي على كتفي
وحولي العدم المنفوخ والصّخب

والتناص مع المتنبّي يظهر في قول البردّوني:

(البردّوني ،٢٠٠٢، ٦٢٨)
(حبيب) هذا صداكَ اليوم أنشدهُ
لكن لماذا ترى وجهي وتكتئب؟

فالبردّوني يرى في قصيدته صدى لشعر أبي تمام ، وذلك يدلّ على شدّة تأثره به ، فهو في بائيته تحديداً كان يسترجع شعر أبي تمام ، ويعيد إنتاجه عبر آليات الدّمج التّناصي المختلفة ، وكلمة " صدى " التى استخدمها، فيها مؤشر على قول المتنبّي :
(الزّبيدي، ٢٠١٩ ، ١٧٥)
وَدَع كُلَّ صَوتٍ غَيرَ صَوتي فَإِنَّني
أَنا الطّائر المَحكِيُّ وَالآخَرُ الصَّدى
ووصف البردّوني لقصيدته بأنّها صدى لقصيدة أبي تمّام ، فيه تواضع واعتراف بفضله ، وذلك على النّقيض من المتنبّي الذي يتفاخر بنفسه وبشعره، ويرى أن كلَّ ما كتبه الشّعراء بعده في مدح سيف الدّولة ، ما هو إلا صدى لشعره .

ويظهر التّناص مع أحد أبيات ابن الرّومي في قول البردّوني : (البردّوني ،٢٠٠٢، ٦٢٨).
ماذا؟ أتعجب من شيبي على صغري؟
إني ولدت عجوزاً كيف تعتجب؟
ففي هذا البيت مؤشر لقول ابن الرّومي :
(عتيق ،١٩٨٥، ١٠٣).
قد يشيب الفتى وليس عجيباً
أن يُرَى النّور في القضيب الرّطيب.

الخاتمة:

مثّل التّناص مكوّناً واضحاً في ديوان عبدالله البردّوني الموسوم ب " لعيني أم بلقيس"، لكنّه كان أكثر وضوحاً في قصيدة " أبي تمّام و عروبة اليوم " التي اعتمد الشّاعر في بنائها ، على التّعلّق النّصّي بقَصيدة أبي تمام في مدح المعتصم بعد فتح عمورية .
وهو قد استطاع إعادة تشكيل ما استوحاه من هذه القصيدة ، وغيرها من النّصوص الغائبة ، مثل: قصيدة " جندي يحلم بالزّنابق البيضاء " لمحمود درويش في صورة جديدة .

وقد بيّن البحث أنّ آليات الدّمج التّناصي ، التي وظّفها الشّاعر في قصيدته موضع الدّراسة هي:
١_ التّعلّق النّصّي : ويحدث التعلّق النّصّي ، حين يتمّ تحويل نصّ سابق إلى نصّ لاحق ، بشكل كبير ، و بطريقة مباشرة ، وهو يتّسم بطبيعته الكلّية ، لذلك فإنّه من الممكن أن يستوعب آليات الدّمج التّناصّي الأخرى ،التي تتسم بطبيعتها الجزئيّة كالاقتباس ، والإذابة والامتصاص . وهذا ماحدث في قصّيدة أبي تمّام وعروبة اليوم ،التي تعلّقت بقصيدة أبي تمّام " السّيف أصدق أنباء من الكتب " فاشتركت معها بالبحر ، وحرف الرّويّ، وبناء المفارقة .
٢_ المحاكاة السّاخرة:
المحاكاة السّاخرة ، أو (الباروديا) : تعني في الأصل الغناء على هامش الجوقة ، أو معها و بصوت

مختلف، ويتمّ فيها تحويل النصّ عن موضوعه البطوليّ مع إحداث تغييرات جوهريّة ، وهذا مافعله البردّوني مع بعض أبيات قصيدة أبي تمّام ، إذ أعاد صياغتها بطريقة ساخرة غيرّت موضوعها ، والسّخرية هي نوع من أنواع تفريغ الطّاقة السّلبية.

٣_ الاقتباس :

يقوم الاقتباس على تضمين البيت الشّعري ، النصّ الأساسيّ كما هو ، دون أي تغيير ، أو مع إجراء تحوير بسيط ، لا يمسّ مضمونه ، وهو أبسط الآليات و أكثرها بعداً عن الذّات المبدعة.

ولذلك فإنه يمثل أقلّ آليات الدّمج التّناصّي حضوراً في قصيدة البرّدوني موضوع الدّراسة ،وهو قد تجسّد في القصيدة بصورتين: الأولى هي أن يضمّن الشّاعر قصيدته اسماً تاريخيّاً ثمّ يعرّف به، ويشرح قصّته في الهامش ، والصّورة الثانية: أن يضمّن القصّيدة شطراً من بيت من الشّعر لأبي تمّام دون تغيير ، ويضعه بين علامتي تنصيص ، أو أن يقتبس بيتاً من الشّعر ، بمعناه الأصليّ نفسه ، مع إجراء بعض التّغيير على ألفاظه .

٤_ الإذابة و الامتصاص :

وهي تمثّل مستوى أعمق من آليات الدّمج التّناصّي الأخرى ، وذلك لأنّ الكاتب يترك فيها مؤشّراً سريعاً على النّصّ الغائب لا يلحظه أيّ قارئ، وكل نصّ لابدّ أن تتواجد فيه هذه الآلية ، فكما قالت جوليا كرستيفا : إنّ " كلّ نصّ يتشكل كفسيفساء من الاستشهادات ، كل نصّ هو امتصاص وتحويل لنصّ آخر " (شاكر ، ٢٠٠٨، ١٤).

- **المصادر والمراجع**

- – إمام ، إ ،(د.ت)، معجم ديانات و أساطير العالم .(ط١) . القاهرة : مكتبة مدبولي .
- – أنجينو ، م. (٢٠٠٤). التّناصية . ترجمة محمّد خير البقاعي ، من كتاب دراسات في النّص والتّناصّية .(ط٢) . سورية : مركز الإنماء الحضاريّ .
- – البردّوني ، ع . (٢٠٠٢) .عبدالله البرّدوني الأعمال الشّعريّة . (ط١) . صنعاء : الهيئة العامّة للكتّاب.
- – بغورة ، م . (٢٠٢١) .المؤتلف و المختلف في شعر المعارضات : معارضة البردّدوني لأبي تمّام أنموذجاً . مجلة القارئ للدّراسات الأدبية والنّقدية واللغويّة ،
- المجلّد ٤، العدد٢ .
- – بنكراد، س .(2005). السّيميائيّات والتّأويل .(ط1) .الدّار البيضاء :المركز الثّقافي العربي .
- – بنّيس ، م . (١٩٨٥). ظاهرة الشّعر المعاصر في المغرب : مقاربة بينويّة تكوينيّة .(ط٢) . بيروت : دار التّنوير للطّباعة والنشّر و الدار البيضاء:المركز الثّقافي العربيّ .
- _ تشاندر،د.(2008). أسس السّيميائيّة.ترجمة طلال وهبة.(ط1) . بيروت : المنظّمة العربيّة للتّرجمة .
- – أبو تمّام، ح . (د.ت) . ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التّبريزي . تحقيق محمد عبده عزام . (ط٥). القاهرة : دار المعارف.
- – حمداوي ، ج . (١٩٩٧). السّيموطيقا و العنونة . عالم الفكر . المجلّد الخامس . العدد الثّالث.
- الحمداوي،ج.(2020):السّيميولوجيا بين النّظريّة والتّطبيق .(ط2) . المغرب : دار الرّيف للطّبع والنّشر الإلكتروني .
- – الحنفي، ج .(١٩٩١) . العروض تهذبية و إعادة تدوينه . (ط٣) . بغداد : دار الشؤون الثّقافيّة العامّة.

- درويش ، م. (٢٠٠٠). ديوان محمود درويش . (ط٢). بغداد : دار الحريّة للطباعة والنّشر.
- خليل ، إ .(2002) . في النّقد والنّقد الألسني .(ط1) . عمّان : منشورات أمانة عمّان الكبرى .
- الزّبيدي ، ع . (٢٠١٩). جماليات التّناص في شعر البردّوني : قصيدة أبو تمّام وعروبة اليوم نموذجاً. من كتاب عبدالله البرّدوني الشّاعر البصير . (ط١). دبي : مؤسسة سلطان بن العويسَ الثّقافية العَامّة .
- ابن زهير ، ك. (1997). ديوان كعب بن زهير . تحقيق علي فاعور . (ط١). بيروت : دار الكتب العلميّة .
- شاكر ، ت. (٢٠٠٨). المكوّن التّناصي في رواية سرايا بنت الغول . دراسات العلوم الإنسانيّة والاجتماعية .المجلّد ٣٥ .العدد١ . الأردن : عمادة البحث العلميّ في الجامعة الأردنيّة .
- شبانة ، ن، (٢٠٠٢) . المفارقة في الشّعر العربيّ الحديث ، (ط١)، بيروت : المؤسسة العربيّة للدّراسات و النشّر .
- -شعلان ، ر، (٢٠١٢). تجلّيات التّناصّ في الخطاب الشعريّ : قراءة في تشكيل الكفاءة النّصيّة عند البردّوني . التّواصل في اللغات والثّقافات والآداب . عدد٣١.
- عبد العزيز ، ع، (٢٠١٩) . البردّوني سارداً أفقاً آخر لم نعرفه ولم نألفه . من كتاب عبدالله البردّوني الشّاعر البصير . (ط١). دبي : مؤسسة سلطان بن العويس الثّقافيّة .
- عتيق ، ع، (١٩٨٥). علم البيان . (ط١). بيروت : دار النّهضَة للطّباعة والنّشر.
- غريماس،أ،(2010).سيميائيّات الأهواء:من حالات الأشياء إلى حالات النّفس. ترجمة سعيد بنكراد .(ط1). بيروت:دار الكتاب الجديد المتّحدة .
- قبّاني ،ن .(د.ت). الأعمال السّياسيّة الكاملة.(ط1). بيروت:منشورات نزار قبّاني .
- القضاة ، م ، (١٩٩٧). شعر عبدالله البرّدوني . (ط١). بيروت : مؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر .
- مزليني، ن. (٢٠٠٢). المفارقة في الشّعر العربي الحديث ، (ط١). بيروت : المؤسسة العربية للدّراسات والنّشر .
- المشوّح ، و . (١٩٩٦) . الصّورة الشّعرية عند البرّدوني . (ط١) . دمشق: اتّحاد الكتّاب العرب.
- معلوف ، ع .(١٩٢١). معارضات ياليل الصّبّ للحصري القيرواني . (ط١). مصر : مطبعة الهلال.
- مفتاح ، م . (١٩٩٢). تحليل الخطاب الشّعريّ : استراتيجيّة التنّاص . (ط٣). الدّار البيضاء و بيروت :
- المركز الثّقافي العربي .
- المقالح ، ع ، (١٩٧٨) ، الأبعاد الموضوعيّة و الفنيّة لحركة الشّعرالمعاصر في اليمن . (ط١). بيروت : دار العودة.
- أبو هشهش ، إ . (١٩٩٨). المكوّن التّناصي في الصّورة الشّعرية عند محمود درويش . من كتاب زيتونة المنفى . (ط١). بيروت : المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر .
- يقطين ، س، (٢٠٠١). انفتاح النّص الرّوائي ، (ط٢). بيروت و الدّار البيضاء : المركز الثّقافي العربيّ .
- -يقطين ، س، (١٩٩٢). الرّواية والتّراث السّردي .
- (ط١). بيروت والدّار البيضاء : المركز الثّقافي العربي

- المواقع الإلكترونية :

- البغدادي ، ش .(٢٠١٤). أبو تمّام و عروبة اليوم . مجلة الكاردينا.
- www.algardenia.com
- خيون ، ر،(د.ت) . فصول من مسيرة البرّدوني الحياتيّة والشّعرية . من موقع البرّدوني الرسمي.
- www.albaradouni.com

References

- -Abdel Aziz, A. (2019). Al-Baradouni narrated another horizon that we did not know and were not familiar with. From the book of Abdullah Al-Baradouni, the insightful poet. (1st edition). Dubai: Sultan Bin Al Owais Cultural Foundation.
- -Angino, M. (2004). Intertextuality. Translated by Muhammad Khair Al-Baqa'i, from the book Studies in Text and Intertextuality (2nd ed.). Syria: Center for Cultural Development.
- -Atiq, A. (1985). Science of statement. (1st edition). Beirut: Dar Al-Nahda Printing and Publishing .
- -Baghoura, M. (2021). What is different and what is different in the poetry of oppositions: Al-Bardouni's opposition to Abu Tammam as an example. The Reader's Journal for Literary, Critical, and Linguistic Studies. Volume . 2 .Issue.4.
- -Al-Baradouni, A. (2002). Abdullah Al-Baradouni's Poetic Works. (1st edition). Sanaa: General Authority of Writers.
- -Benkrad, S. (2005). Semiotics and Interpretation (1st ed.). Casablanca: Arab Cultural Center.
- -Bennis, M. (1985). The phenomenon of contemporary poetry in Morocco: a formative structural approach. (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing and Casablanca: Arab Cultural Center.
- _Chander, D. (2008). Foundations of Semiotics. Translated by Talal Wahba. (1st edition). Beirut: Arab Organization for Translation.
- -Darwish, M. (2000). Diwan Mahmoud Darwish. (2nd edition). Baghdad: Dar
- Al-Hurriya for Printing and Publishing.
- -Greimas, A. (2010). The semiotics of passions: from states of things to states of the soul. Translated by Saeed Benkarad (1st edition). Beirut: New United Book House.
- -Hamdawi, J. (1997). Semiotics and addressing. The world of thought. Volume Five. The third issue.
- Al-Hamdawi, J. (2020): Semiology between theory and application. (2nd ed.). Morocco: Dar Al-Rif for Printing and Electronic Publishing.
- -Al-Hanafi, J. (1991). Presentations are polite and reblogged. (3rd edition). Baghdad: House of General Cultural Affairs.
- -Abu Hashhash, I. (1998). The intertextual component in the poetic image according to Mahmoud Darwish. From the book Olive of Exile. (1st edition). Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- -Imam, E., (N.D). Dictionary of World Religions and Myths (1 ed.). Cairo: Madbouly Library.
- -Khalil, E. (2002). In criticism and linguistic criticism (1st ed.). Amman: Greater Amman Municipality Publications.
- -Maalouf, A. (1921). Oppositions of Yalil al-Sab by Al-Husri of Cyrene. (1st edition). Egypt: Al Hilal Press.
- -Mezlini, N. (2002). Paradox in Modern Arabic Poetry, (1st ed.). Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- -Muftah, M. (1992). Analysis of poetic discourse: intertextual strategy. (3rd edition). Casablanca and Beirut:
- Arab Cultural Center.
- -Al-Muqalih, A. (1978), The objective and artistic dimensions of the contemporary poetry movement in Yemen. (1st edition). Beirut: Dar Al Awda.
- -Al-Mushhwah,. (1996). The poetic image according to Al-Baradouni. (1st edition). Damascus: Arab Writers Union.
- -Qabbani, N. (N.D.). Complete Political Works (1st ed.). Beirut: Nizar Qabbani Publications.
- -Al-Qudah, M. (1997). Poetry of Abdullah Al-Baradouni. (1st edition). Beirut: Al Arabiya Foundation for Studies and Publishing.
- -Shaalan, R. (2012). Manifestations of intertextuality in poetic discourse: A reading of the

formation of textual competence according to Al-Baradouni. Communication in languages, cultures and literatures. Number 31.

- -Shabana, N. (2002). Paradox in Modern Arabic Poetry, (1st edition), Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- -Shaker, T. (2008). The intertextual component in the novel Saraya Bint al-Ghul. Humanities and Social Sciences Studies. Volume 35. Issue 1. Jordan: Deanship of Scientific Research at the University of Jordan.
- -Abu Tammam, H. (N.D.), Diwan of Abu Tammam, explained by Al-Khatib Al-Tabrizi. Verified by Muhammad Abdo Azzam. (5th edition).
- Cairo: Dar Al-Maaref.
- -Yaktin, S. (1992). The novel and narrative heritage. (1st edition). Beirut and Casablanca: Arab Cultural Center
- -Yaktin, S. (2001). The Openness of the Narrative Text, (2nd ed.). Beirut and Casablanca: Arab Cultural Center.
- -Al-Zubaidi, A. (2019). The aesthetics of intertextuality in Al-Baradouni's poetry: Abu Tammam's poem and today's Arabism as an example. From the book of Abdullah Al-Baradouni, the insightful poet. (1st edition). Dubai: Sultan Bin Al Owais General Cultural Foundation.
- -Ibn Zuhair, K. (1997). Diwan of Kaab bin Zuhair. Investigated by Ali Faour. (1st edition). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar

UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (16) ISSUE : (3) FOR MONTH : September

YEAR: 2024